من المعالم التاريخية إلى المائدة المحلية

ألبرز تعيد صياغة تجربتها السياحية

الوفاق/ تدخل محافظة ألبرز، (وسط إيران)، مرحلة جديدة في تطوير منتجها السياحي، مع توجه متزايد نحو توظيف الذكاء الاصطناعي والتقنيات الرقمية لإعادة تعريف طرق التعريف بمقوماتها الطبيعية والتاريخية والثقافية، وفهم احتياجات الزوار بصورة أكثر دقة، بما يفتح المجال أمام تجارب سياحية تفاعلية تتناسب مع تطلعات الزائر المعاصر.

وقال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة ألبرز، إن قطاع السياحة يشهد تحولات متسارعة على المستوى العالمي، أصبحت التقنيات الرقمية أحد محركاتها الرئيسية، مشيراً إلى أن التعريف الفاعل بالمقومات السياحية للمحافظة يتطلب تطوير أساليب الاستفادة من التكنولوجيا والأدوات الرقمية الحديثة.

وأوضح نادر زينالي، أن أسبوع السياحة شكّل مناسبة لبحث كيفية توظيف التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي في تطوير أساليب الترويج للوجهات، والتعرف إلى احتياجات السياح، وتصميم تجارب أكثر ملاءمة لاهتماماتهم وتوقعاتهم.

وأضاف أن شعار «الأجندة الرقمية والذكاء الاصطناعي لإعادة تصميم السياحة» عكس هذا التوجه، من خلال فتح نقاش حول مستقبل السياحة ودور التكنولوجيا في تطويرها، وتعريف العاملين والباحثين والمهتمين بالإمكانات التي توفرها التقنيات الحديثة للقطاع. وأشار زينالي إلى أن ألبرز تمتلك تنوعاً لافتاً في مقوماتها التاريخية والطبيعية والثقافية، وهو ما أتاح فرصاً لتصميم تجارب سياحية متعددة. ويمكن للتكنولوجيا أن تساعد في تقديم هذه المقومات بصورة أكثر دقة وجاذبية، وبما يتلاءم مع اهتمامات الفئات المختلفة من الزوار.

من البيانات إلى الواقع المعزز

وأكد زينالي أهمية الاستفادة من البيانات وأدوات الذكاء الاصطناعي في فهم سلوك السياح، موضحاً أن تحليل البيانات يمكن أن يقدم صورة أكثر دقة عن اهتمامات الزوار واحتياجاتهم وأنماط سفرهم، ويساعد بالتالي في اتخاذ قرارات أكثر فاعلية وتقديم خدمات أكثر ملاءمة.

وأشار إلى أن تقنيات الواقع المعزز يمكن أن تقدم نموذجاً عملياً للربط بين التكنولوجيا والتراث، إذ يستطيع السائح، أثناء زيارة مبنى أو معلم تاريخي، الحصول على معلومات إضافية حول تاريخه وخصائصه عبر الأدوات الرقمية، لتتحول الزيارة من مشاهدة تقليدية إلى تجربة تفاعلية أكثر ثراءً. وشدد زينالي على أن إدخال التكنولوجيا إلى السياحة لا يعني التخلي عن المقومات التاريخية والثقافية، بل ينبغي أن تسهم التقنيات الحديثة في التعريف بهذه الثروات وحمايتها بصورة أفضل، وإقامة صلة أكثر جاذبية بينها وبين الزائر المعاصر، ولا سيما جيل الشباب.

السياحة الغذائية تبرز هوية ألبرز

وشملت برامج أسبوع السياحة في ألبرز ندوات متخصصة بعنوان «الذكاء الاصطناعي ومستقبل السياحة»، تناولت دور التكنولوجيا وتأثيرها في مستقبل صناعة السياحة، وأتاحت المجال أمام تبادل الآراء وطرح أفكار جديدة.

كما تضمنت البرامج إزاحة الستار عن خريطة سياحة المأكولات، في توجه يهدف إلى إبراز المطبخ المحلي باعتباره جزءاً من ثقافة المناطق وأنماط حياتها وهويتها، وعنصراً يمكن أن يسهم في تعزيز جاذبية الوجهة السياحية.

وأوضح زينالي أن تجربة السائح لا تتشكل من المعالم التاريخية والطبيعية والثقافية وحدها، بل تشمل أيضاً المأكولات المحلية التي تعكس خصوصية المكان، مؤكداً أن التعريف بالمقومات الغذائية في ألبرز إلى جانب معالمها الأخرى يمكن أن يبرز جوانب أوسع من هويتها السياحية.

التدريب والجولات التعريفية

وتضمنت فعاليات أسبوع السياحة أيضاً ورشاً تدريبية ركزت على تطوير مهارات العاملين في القطاع وتعريفهم بالأدوات والتقنيات الحديثة، في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها قطاع السياحة.

كما شملت البرامج إجراءات تنفيذية للتعريف بالمقومات السياحية القائمة، إلى جانب افتتاح عدد من المشاريع، وتنظيم جولات تعريفية جماعية في مختلف مناطق المحافظة، أتاحت للمشاركين فرصة التعرف بصورة أوسع على الإمكانات السياحية في ألبرز، وساعدت في تسليط الضوء على معالم لا تزال أقل حضوراً في البرامج السياحية المعتادة.

وأعلن زينالي كذلك عن تكريم عدد من المتميزين في قطاع السياحة، مؤكداً أن جزءاً مهماً من الطاقات السياحية في كل محافظة يرتبط بجهود العاملين فيها ومبادراتهم وابتكاراتهم.

وأكد أن تطوير السياحة عملية متعددة الأبعاد، تتطلب تعزيز التعاون بين الجهات المعنية والقطاع الخاص والأوساط العلمية والبحثية والمؤسسات العاملة في مجال التكنولوجيا، بما يساعد على بناء نموذج سياحي يجمع بين ثراء التراث وإمكانات الابتكار الرقمي.

● تقرير مصور

فارس.. التراث والأدب عززا حضورها على الخريطة السياحية

الوفاق/ تتمتع محافظة فارس، (جنوبي إيران)، بتنوع واسع من المقومات التراثية والثقافية والأدبية والدينية، ما يجعلها من الوجهات السياحية البارزة القادرة على الجمع بين السياحة التاريخية والثقافية والأدبية.

وقال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة فارس، إن المحافظة تضم نحو ١٦ ألف أثر وموقع ذي قيمة ومسجل، إلى جانب ٨٩ منطقة نموذجية للسياحة، مؤكداً أن هذه الإمكانات توفر قاعدة واسعة لتطوير القطاع السياحي وتعزيز دوره في الاقتصاد المحلي.

وأشار بهزاد مريدي، إلى أن السياحة تمثل صناعة مترابطة تستفيد منها قطاعات النقل والإقامة والمطاعم والصناعات الغذائية وأسواق الهدايا، فضلاً عن دورها في توفير فرص العمل وتنشيط المشروعات المحلية.

ونشّطت محافظة فارس، بالتزامن مع أسبوع السياحة، سلسلة من الفعاليات الثقافية والسياحية، من أبرزها معرض «كاروانسراي نو» لاقتصاد السياحة الحضرية، بمشاركة ٢٨ مدينة من المحافظة، إلى جانب فعالية «مهر شيراز» للسياحة الأدبية، التي ربطت بين السياحة والأدب. كما شملت البرامج مؤتمرات استثمارية وفعاليات متخصصة في السياحة، وصولاً إلى «إكسبو شيراز ٢٠٢٦»، في خطوة هدفت إلى توسيع الاستفادة من التراث والثقافة والأدب في تطوير المنتج السياحي وتعزيز حضور فارس كوجهة متنوعة للزوار.

أصفهان تفتح نافذة جديدة على السوق السياحية الماليزية

الوفاق/ تتجه العلاقات السياحية بين إيران وماليزيا نحو آفاق أوسع، في ظل تنامي اهتمام السياح الماليزيين بالوجهات الإيرانية، ولا سيما مدينة أصفهان بما تمتلكه من تراث معماري وثقافي ومقومات سياحية متنوعة. ويعمل الجانبان على توسيع التعاون السياحي والاستفادة من الروابط الثقافية المشتركة لزيادة حركة السفر بين البلدين وفتح مسارات جديدة أمام الزوار.

وقال القائم بالأعمال ورئيس بعثة سفارة ماليزيا في طهران، داتو وان أزنينيزام يوسري بن وان عبدالرشيد، إن شريحة من الشعب الماليزي تبدي اهتماماً واضحاً بإيران، مشيراً إلى أن نحو ٣٠٪ من أصل ٢٣٤ مسافراً على الرحلة التي وصل على متنها إلى إيران في أغسطس/آب الماضي كانوا من الماليزيين، وهو ما يعكس، وجود اهتمام بالسفر إلى إيران.

وأوضح أن برامج التعاون السياحي بين البلدين كانت قائمة في السابق، لكنها اقتصرت إلى حد كبير على مجموعات محددة، مؤكداً التوجه نحو توسيع هذه الروابط والاستفادة من الإمكانات الثقافية التي يمتلكها البلدان لتعزيز التبادل السياحي.

وأشار عبدالرشيد إلى أن ١٩ ألفاً و١٣٤ سائحاً إيرانياً زاروا ماليزيا العام الماضي، لافتاً إلى أن ماليزيا تسعى إلى توسيع التعاون مع إيران في مجالي السياحة والعلوم، إلى جانب تطوير مجالات التعاون في التكنولوجيا وتبادل المعرفة والخبرات.

وأكد أن التعريف بصورة أوسع بالثقافة الإيرانية يمكن أن يسهم في تنشيط السياحة، خصوصاً في ظل وجود قواسم مشتركة بين البلدين، من بينها الروابط الثقافية والدينية، بما يمكن أن يشكل أساساً لتطوير برامج سياحية تستند إلى التعارف بين الشعبين.

وتبرز أصفهان بصورة خاصة في هذا السياق، باعتبارها إحدى أبرز الوجهات الثقافية والتاريخية في إيران، بما تضمه من معالم معمارية وتراثية وأسواق تاريخية وفنون وحرف تقليدية، وهي عناصر يمكن أن تجذب الزائر الماليزي الباحث عن التجارب الثقافية والتاريخية.

وفي ما يتعلق بحركة الطيران، أوضح أن الرحلات الجوية المباشرة بين البلدين كانت قائمة، من دون تقديم تفاصيل إضافية حول عدد الرحلات.

وأشار عبدالرشيد إلى أهمية استقطاب مزيد من السياح الإيرانيين إلى ماليزيا، بالتوازي مع تشجيع السياح الماليزيين على اكتشاف الوجهات الإيرانية، مؤكداً أن تعزيز التواصل بين الشعبين يمكن أن يفتح المجال أمام نمو أكبر للتبادل السياحي.

أردبيل.. من ينابيع المياه المعدنية إلى أسواق السياحة الدولية

الوفاق/ تراهن محافظة أردبيل، (شمال غربي إيران)، على تنوعها المناخي وطبيعتها الجبلية وينابيعها ومصادر مياهها المعدنية الحارة والباردة لتعزيز حضورها على خريطة السياحة الدولية، بالتوازي مع توجهها نحو تطوير البنية التحتية السياحية وتأهيل الكوادر البشرية، وبناء شبكة أكثر تكاملاً تربط وكالات السفر والفنادق ومختلف المؤسسات العاملة في القطاع، بما يساعد على تحويل مقوماتها الطبيعية إلى منتجات وبرامج سياحية قابلة للتسويق في الأسواق الخارجية.

وأكد محافظ أردبيل، أن تطوير السياحة لا يرتبط بتوسيع المنشآت الفندقية والبنية التحتية المادية فحسب، بل يتطلب أيضاً الاستثمار في الموارد البشرية والارتقاء بجودة الخدمات وأساليب استقبال الزوار، بما يتوافق مع المعايير الدولية ويعزز قدرة المحافظة على المنافسة في الأسواق السياحية.

وقال مسعود إمامي يكانه: إن المحافظة تمتلك مجموعة متنوعة من المقومات التي تؤهلها لتطوير قطاع السياحة، من بينها تنوع المناخ، والينابيع ومصادر المياه المعدنية، فضلاً عن الطبيعة الجبلية والمشاهد الطبيعية التي يمكن توظيفها في تصميم برامج سياحية متخصصة.

وأشار إلى أن إنشاء الفنادق وتوسيع البنية التحتية يمثلان جزءاً من منظومة التطوير السياحي، لكنهما لا يكفيان بمفردهما، لافتاً إلى أن جودة تعامل العاملين مع الزوار وطريقة استقبالهم وتقديم الخدمات أصبحت من العناصر الأساسية في نجاح الوجهات السياحية الحديثة.

وشدد على أهمية تدريب العاملين في المنشآت السياحية، ولا سيما في مجال اللغات الأجنبية والتواصل مع الزوار الدوليين، داعياً الفنادق والمنشآت السياحية في أردبيل إلى إيلاء التدريب المتخصص وتأهيل الكوادر اهتماماً أكبر، باعتبارهما جزءاً أساسياً من تجربة السائح ووسيلة للارتقاء بمستوى الخدمات.

وفي إطار تنويع الأسواق السياحية، أشار إمامي يكانه، إلى الفرص المتاحة لاستقطاب السياح من الدول العربية، خصوصاً أن شريحة من زوار هذه الأسواق تفضل الوجهات ذات المناخ المعتدل والبارد والمناطق التي تشهد تساقط الثلوج. ويمكن لطبيعة أردبيل ومناخها أن يدعما تصميم برامج تجمع بين السياحة الطبيعية والاستجمام والاستفادة من الينابيع المعدنية والرحلات الشتوية، بما يفتح أمام المحافظة آفاقاً جديدة في الأسواق الإقليمية.

كما شدد إمامي يكانه على ضرورة تفعيل دور وكالات السفر والسياحة وتعزيز التعاون بينها وبين الفنادق وسائر المؤسسات والمنشآت العاملة في القطاع، بما يضمن تنسيق مختلف مراحل الرحلة السياحية، بدءاً من التخطيط للسفر وحتى الوصول والإقامة والاستفادة من الخدمات والبرامج السياحية.